

البحث الجامعي

دراسة تحليلية تركيبية
في رواية "بكاء تحت المطر" لقماشة العليان

إعداد:

سيّد علوي العيدروس

٠٤٣١٠٠٥٤



قسم اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٩

دراسة تحليلية تركيبية
في رواية "بكاء تحت المطر" لقماشة العليان

البحث الجامعي

قدمه الباحث لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للوصول على درجة سرجانا (S1)
في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد:

سيّد علوي العيدروس

٠٤٣١٠٠٥٤

تحت الإشراف:

الحاج ولدانا ورغاديناتا الماجستير



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٩

ورقة الشهادة

تشهدت هذا البحث الجامعي، أن:

الإسم : سيّد علوي عيّدروس

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠٥٤

العنوان : لونبك - نوس تانجر غربية

أقرّ بأن هذا البحث الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا (S1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة بقسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، بموضوع:

دراسة تحليلية تركيبية في رواية "بكاء تحت المطر" لقماشة العليان

تقريراً بمالانج، ٢٧ يوليو ٢٠٠٩

صاحب الإكرار

سيّد علوي عيّدروس

رقم التسجيل: ٠٤٣١٠٠٥٤

تقرير المشرف

نقدّم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

إسم : سيّد علوي عيّدروس

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠٥٤

موضوع البحث : دراسة تحليلية تركيبية في رواية "بكاء تحت المطر"

لقماشة العليان

قلنا نقيّلو حق النظر وأدخلنا فيه من التعديلات والإصلاحات ما يكون به صالحا لاستيفاء شروط المناقشة للحصول على درجة سرجانا (S1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريراً بمالانج، ٢٧ يوليو ٢٠٠٩

المشرف

(الحاج ولدانا ورغاديناتا الماجستير)

رقم التوظيف: ١٥٠٠١٥٠٧٢

تقرير قسم اللغة العربية وأدبها

قد استلم قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
البحث الجامعي الذي كتبه:

الطالب : سيّد علوي عيّدروس

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠٥٤

موضوع البحث : دراسة تحليلية تركيبية في رواية "بكاء تحت المطر"
لقماشة العليان

للحصول على درجة سرجانا (S1) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية

العلوم الإنسانية والثقافة العام الدارسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م.

تقريراً بمالانج، ٢٧ يوليو ٢٠٠٩

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

(الحاج ولدانا ورغاديناتا الماجستير)

رقم التوظيف: ١٥٠٠١٥٠٧٢

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تسلمت كلية العلوم الانسانية والثقافة بجامعة الإسلامية الحكومية مالانج هذا البحث الجامعي الذي كتبه:

الطالب : سيّد علوي عيدروس

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠٥٤

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

موضوع البحث : دراسة تحليلية تركيبية في رواية " بكاء تحت المطر "
لقماشة العليان

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية و أدبها في
العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

تقريراً بمالانج، ٢٧ يوليو ٢٠٠٩

عميدة كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الحاج حمزوى الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢١٨٢٩٦

لجنة المناقشة البحث الجامعي للحصول على درجة سرجانا (S1)
في قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة :

الاسم : سيّد علوي عيدروس

رقم دفتر القيد : ٠٤٣١٠٠٥٤

موضوع البحث : دراسة تحليلية تركيبية في رواية "بكاء تحت

المطر" لقماشة العليان

وقررت لجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا (S1) في كلية

العلوم الإنسانية والثقافة بقسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية

مالانج في العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م.

تحت إشراف الأساتذة المناقشين :

١. الأستاذة ليلى فطرياني الماجستير (.....)

٢. أحمد مذكي الماجستير (.....)

٣. الحاج ولدانا ورغاديناتا الماجستير (.....)

تقريراً بمالانج، ٢٧ يوليو ٢٠٠٩

عميدة كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الحاج حمزوى الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢١٨٢٩٦

BUKTI KONSULTASI

Nama : **Sayid Alwi Idrus**
Nim : 04310054
Dosen Pembimbing : H. Wildana Wargadinata, Lc. MA.

NO	TANGGAL	MATERI KONSULTASI	TTD
1	24 Maret 2008	Seminar Proposal	
2	05 April 2008	Bab I	
3	20 April 2008	Revisi Bab I	
4	10 Juni 2008	Bab II dan III	
5	15 Oktober 2008	Revisi Bab II dan III	
6	02 Nopember 2008	Bab IV dan V	
7	20 Nopember 2008	Revisi Bab IV dan V	
8	24 Maret 2009	ACC	

Malang, 28 Juli 2009

Mengetahui,
Dekan Fakultas
Humaniora dan budaya

Drs. Chamzawi, M. HI
NIP: 150218296

الشعار

"يَبْنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْيَسُوا مِنْ رُوحِ
اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْيَسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ"
(يوسف: ٨٧)

“Hai anak-anak ku, pergilah kamu maka carilah berita tentang Yusuf dan saudara-saudaranya dan janganlah kamu berputus asa dari rahmat Allah. Sesungguhnya tiada berputus asa dari rahmat Allah melainkan kaum yang kafir” (QS. Yusuf: 87)

الإهداء

الأحباء

أبي الحاج سيّد أحمد العيدروس

أمي شرف خيرية العيدروس

أخي سيّد محمد صالح العيدروس وسيّد عبد الرحمن العيدروس

أختي شرف لبنى العيدروس

صاحب الفضيلة

الأستاذ الحاج ولدانا ورغاديناتا الماجستير

أصدقائي

في تخصّص الأدب العربي

في بيت المستأجر سونبر ساري رقم ٤٧-أ

وإلى جميع من يحبّني

تغمّدكم الله بالرحمة والعافية

كلمة الشكر

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، ونشكره سبحانه وتعالى على كمال الإيمان والإسلام، وعلى جميع نعمه كلها ما علمنا وما لم نعلم. والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد المبعوث بكمال الأخلاق الكرام، وعلى آله واصحابه والتابعين والتابعين التابعين إلى يوم البعث والقيام. وبعد!

قدم هذا البحث الجامعي تحت عنوان "دراسة تحليلية تركيبية في رواية بكاء تحت المطر لقماشة العليان" ولذا ما أفرح الباحث في هذه المناسبة إلا أن يعبر ما خطر في ذهنه من فرحته وسعادته. إنطلاقاً إلى ذلك، يريد الباحث أن يقدم الشكر الجزيل، إلى:

١. فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو مدير جامعة الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتور اندوس الحاج دمياطي أحمددين الماجستير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
٣. فضيلة الأستاذ الحاج ولداناورغاديناتا الماجستير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. فضيلة الأستاذ الحاج ولداناورغاديناتا الماجستير كمشرف الباحث الذي يرشده في إتمام هذا البحث.

٥. والديه المحترمين، ربياه ودفعاه دائما على التعلم بالجد، جزاهما الله أحسن الجزاء.

٦. أصدقائي في جامعة الإسلامية الحكومية مالانج خصوصا في تخصص الأدب العربية.

٧. أصدقائي في بيت المستأجر سونبر ساري رقم ٤٧-أ مالانج

٨. جميعا من يدعون لي على حصول المرام.

وأخيرا، جزاهم الله أحسن الجزاء... والله نسأل أن يشملنا بتوفيقه، وأن يسدد الخطى على طريق الرشاد. ويرجو الباحث من القارئين إصلاح ما في هذا البحث الجامعي من الأخطاء والنقائص.

ملخص البحث

سيّد علوي عيدروس، ٠٤٣١٠٠٥٤، ٢٠٠٨، دراسة تحليلية تركيبية في الرواية "بكاء تحت المطر" لقماشة العليان، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، جامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، تحت الإشراف الحاج ولدانا ورغاديناتا الماجستير.

الكلمات الأساسية: تركيبية الأدبية، عناصر الرواية الداخلية

من القصة التي ألفها قماشة العليان هي "بكاء تحت المطر"، هذه القصة تصور لنا كيف كان حياة خالد وأحواله ثلاث سنوات تقريبا الذي أراد أن ينتحر نفسه من غير إرادته ومن غير معرفته حتى جاء خالد إلى الطيبة النفسانية لعلاج مرض نفسه. وكانت الطيبة تعجبا بحضور خالد الذي قد هيا ذاكرتها الماضية عن حبيبها وزوجها الراحل "حسن" لأن خالد يشبه بزوجه شبيها تماما ولكن الفرق بينهما في العمر وخالد أصغر من حسن بخمس سنوات تقريبا. وفصحت الطيبة عن أحواله مرارا حتى ظهر ما وراء محاولته في الإنتحار حتى شفاه الله شفاء تاما.

من هذه القصة أراد البحث أن يخللها من حيث المدخل التركيبي، وتنظر هذه المدخل أن الأدب مستقل بنفسه ولا يهتم بالأمور الخارجية. والذي يتركز من هذا البحث الجامعي وهو العناصر الداخلية في رواية "بكاء

تحت المطر" لقماشة العليان والأمانة في رواية "بكاء تحت المطر" لقماشة العليان.

إن هذه البحث من دراسة كيفية، والطريقة المستخدمة لتحليله هي باستعمال المنهج الوصفي أو الوثائقية وبياناتها بيانات كيفية من النص الرواية والكتب الأدبية والمقالة المشتملة على ذلك البحث السابق. وطريقة تحليل البيانات هي بطريقة تحليلية تركيبية.

ونتائج هذا البحث تحتوي على العناصر الداخلية في قصة " بكاء تحت المطر" لقماشة العليان هي الحكمة والشخصية والخلفية. والأمانة المضمونة في قصة "بكاء تحت المطر" لقماشة العليان هي الدعوة إلى التفاعل في الحياة البسيطة، وتربية الأولاد بصفة المحبوبة والمعروفة، والدعوة إلى الأطباء النفاسيين عن واجبة عملهم كالطبية النفاسي، أن لايسلط على المريض أي نوع من أنواع العاطفة حتى يتمكن من انقاذه من الحالة التي يتخبط فيها.

وهذه النتائج تقصد لمعرفة عن العناصر الداخلية في قصة "بكاء تحت المطر" لقماشة العليان والأمانة المضمونة فيها. وليكون هذا البحث نافعا للبحوث في إقامة البحث عما يتعلق بالمدخل التركيبي في الأدب العربي.

المحتويات البحث

صفحة موضوع البحث

أ	تقرير المشرف
ب	تقرير قسم اللغة العربية وأدبها
ج	تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية والثقافة
د	تقرير لجنة المناقشة
هـ	الشعار
و	الإهداء
ز	كلمة الشكر
ط	ملخص البحث
	محتويات البحث

١	الباب الأول: مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٤	ب. مشكلة البحث
٤	ج. أهداف البحث
٥	د. فوائد البحث
٥	هـ. منهج البحث
٧	و. هيكل البحث

الباب الثاني: البحث النظري	٩
أ. تعريف الرواية، أنواعها وعناصرها	٩
١. تعريف الرواية	٩
٢. أنواع الرواية	١١
٣. العناصر الدخلية في رواية	١٢
أ. الحكمة	١٣
ب. الشخصية	١٥
ت. الخلفية	١٧
ب. مفهوم الوصية	١٨
ج. نظرية عامة عن مدخل التركيبي	١٩
١. مفهوم التركيبي	١٩
٢. الخطوات في المدخل التركيبي	٢٠
الباب الثالث: سيرة قماشة العليان	٢٢
أ. حياتها ونشأتها	٢٢
ب. أدبها ومصانفها	٢٣
الباب الرابع: نتائج البحث	٢٧
أ. ملخص الرواية	٢٧
ب. العناصر الداخلية	٣٣
١. الشخصية	٣٣
أ. الشخص الأساسي	٣٣

- ب. الشخص الثانوي ٣٥
٢. الخلفية ٤٩
- أ. المكان ٤٩
- ب. الزمان ٤١
٣. الحكمة ٤٣
- أ. الحكمة تقديمية ٤٤
- ب. الحكمة تأخيرة ٤٥
- ج. الوصية ٤٥
- الباب الخامس: الإختتام ٤٧
- أ. الخلاصة ٤٧
- ب. الإقتراحات ٤٨

قائمة المراجع

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن مفهوم الأدب في أواسط الأدباء لم يصل إلى المحدد والمتفق عليه، ولكن الأدباء في العامة يتفقون على أن معنى الأدب هو عمل الناس العادة يتضمن على عملية الفنية التي تستعمل اللغة في المادة.

والأدب هو إبداع الخيال يوجد فيه حاصل الإبداع على أساس صياغة فنية لتجربة بشرية من عنصر اللغة والمعنى¹.

الأدب هو التعبير الجميل عن معاني الحياة و التصوير البارع للأخيلة الدقيقة المعاني الرقيقة، والمتقف للسان، والمرهف للحسن، والمهذب للنفس، والمصور للإنسانية، والمعبر عما في النفس من خلجات وعواطف وأفكار². وهو من الفنون الجميلة التي ترسم جوانب الحياة وتصور لنا الأشياء كما تجدها وتحس بها، بل هو الفن الرفيع الذي يصدر فن طبع الكاتب أو الشاعر في كلمات يرسلها أو قصيدة ينظمها، وتثير في النفس حماسة وتجدة، وتهزها أريجة وكرما، والأسلوب الرائع الذي يصور الحقائق الأدبية والعواطف الإنسانية، ومظهر من مظهر الحياة، ووسيلة من وسائل الكمال³.

¹ Zainuddin Fananie. *Telaah Sastra*. Surakarta, Muhammadiyah University Press. 2006. hal: 6

² محمد أبو النحاس سرحان حامد ومحمد الجنيد جمعة، الأدب وتاريخه في الأدب العربي، (الرياض: الإدارة العامة للمعاهد والكلية بالملكة

العربية السعودية، ١٩٥٧. ص: ٥

³ نفس المرجع، ص: ٥

وينقسم الأدب من جهة الموضوع إلى قسمين: أوله الأدب الإنشائي وإما أن يكون نثرا أو شعرا، والثاني الأدب الوصفي إما أن يكون تاريخ الأدب أو نقد الأدب^٤. لكن الأساس، إن نسخة الأدب على الأقل تحتوي على ثلاثة عوامل وهي تهدي شيئا للقارئ (Decore)، تعطى نعمة للقارئ (Delectare)، تقدير على تحريك إبتكارى للقارئ (Movere).^٥

الرواية من الأدب النثر بمعناها العام هي القصة الطويلة والأعضاء من الأدب. وهي سرد القصصى نثري طويل يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد^٦. وأحد من الرواية هي القصة الخيالية أما سميت بالعالم الإمكانى وسميت أيضا بالعالم المقالى. وذلك تخترعها وتعرضها الدنيا وكذلك تفسرها بواسطة كلمات أو لغات.

وللرواية عناصر عديدة ومختلفة تميز بها عن غيرها. وقسمت هذه العناصر إلى قسمين وهما العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. العناصر الداخلية هي العناصر الرواية التي تتكون من داخلها وتتصف في تركيبها. وأما العناصر الخارجية هي العناصر الرواية التي توجد خارج الرواية^٧. وأما العناصر الداخلية للرواية عند Rene Wellek and Austin Warren في كتابهما "نظرية الأدب" يعنى الشخصية والخططية (الحبكة) والخلفية^٨.

^٤ إبراهيم علي أبو الحشيب، في محيط النقد الأدبي، (الرياض: الإدارة العامة للمعاهد والكلليات بالمملكة العربية السعودية، ١٩٨٧) ص: ١١٨

^٥ Zainuddin Fananie. *Telaah Sastra*. Surakarta, Muhammadiyah University Press. 2001. hal: 4

^٦ محمد تونجي. المعجم المفصل في الأدب: الطبعة الأولى والجزء الثانى. بيروت، دار الكتب الإسلامية. ١٩٩٣. ص: ٤٩١

^٧ Zainuddin Fananie. *Telaah Sastra*. Surakarta, Muhammadiyah University Press. 2001. hal: 83

^٨ Rene Wellek & Austin Warren. *Teori Kesusasteraan*. Jakarta, PT Gramedia. 1990. hal: 283

رواية "بكاء تحت المطر" لقماشة العليان، تحكي عن طيبة نفسانية التي جاء إليها المريض واسمه "خالد". حكى خالد إليها عن أحواله ثلاثة سنوات تقريبا الذي فيه عاودته النوبة. والنوبة هي أراد أن ينتحر نفسه من غير إرادته ومن غير معرفته. ثم تبحث الطيبة عن ما وقع في طفولته، والبيانات مأخوذة من خالد نفسه، ومن أمه وكذلك من أبيه. ولكن شعرت الطيبة بالحزن والتعذب بحضور خالد الذي قد هيا ذكرتها الماضية عن حبيبها وزوجها الراحل "حسن" منذ سبع سنوات. أما خالد يشبه بزوجه شبيها تاما، والفرق بينهما في العمر وخالد أصغر من حسن بخمس سنوات تقريبا. وفحصت الطيبة عن أحواله مرارا، حتى ظهر ما وراء محاولته في الانتحار. حتى شفاه الله شفاء تاما.

وهذه الرواية عند الباحث ستجداب القارئ لاستماعها وفهمها، لاسيما إذا بحثنا مدخل التركيبي الأدبي من هذه الرواية. وعلى ذلك اختار الباحث الرواية "بكاء تحت المطر" لقماشة العليان موضوعا لبحثه لأن هذه الرواية من إحدى الرواية الحديثة التي تصور صورة صادقة للحياة في مجتمع العرب. واستخدام الباحث المدخل التركيبي في التحليل لأن هذا المدخل الأدبي مستقل وعمل إبتكاري الذي مستقل داخليا (Otonomi) ويعتمل على نفسه مطلقا في جانب مستقل من العوامل الخارجية⁹.

وبذلك، أراد الباحث أن يحلل هذا البحث من الجوانب التركيبي حيث يعرف الباحث الأمانة المضمونة فيها لكي يستطيع أن يأخذ الحكمة منها

⁹ Atar Semi. *Metode Penelitian Sastra*. Bandung, Angkasa. 1990. hal: 67

ويحققها في الحياة اليومية. واعتقد الباحث في هذه الرواية منافع كثيرة في حياتنا اليومية. وهذه الأمور يدفع الباحث أن يحلل هذا البحث عنوانا دراسة تحليلية تركيبية في رواية "بكاء تحت المطر" لقماشة العليان.

ب. مشكلة البحث

انطلاقا إلى خلفية البحث السابقة، أراد الباحث أن يبحث المسألة كما يلي:

١. ما العناصر الداخلية التي تبني عليها رواية "بكاء تحت المطر" لقماشة العليان؟
٢. ما الوصية التي تتضمن في رواية "بكاء تحت المطر" لقماشة العليان؟

ج. أهداف البحث

اعتمادا على ما سبق من مشكلة البحث، فهناك أهداف البحث التي أرادها الباحث في هذا البحث وهي كما يلي:

١. لمعرفة العناصر الداخلية التي تبني عليها رواية "بكاء تحت المطر" لقماشة العليان.
٢. لمعرفة الوصية التي تتضمن في رواية "بكاء تحت المطر" لقماشة العليان.

د. فوائد البحث

أ. النظرية

ليكون هذا البحث مرجعا من المراجع في دراسة تحليلية تركيبية من جهة العناصر الداخلية في رواية بكاء تحت المطر لقماشة العليان.

ب. التطبيقية

للباحث : أن يرقى البحث معلومات الباحث خاصة في علم الأدب من كل جوانبه أكثر من قبل. ويكون البحث مساعدا للباحث في فهم الرواية وعلاقتها بالأحوال الإجتماعية. للقرائ : لعل القارئ خصوصا الطلاب في قسم اللغة العربية وآدابها يستطيعون أن يجعلوه مقارنا في دراستهم. للجامعة : لعل هذا البحث الجامعي يكون أحد المراجع المحتاجات المفيدة لجميع طلاب الجامعة.

ه. منهج البحث

أ. نوع البحث ومدخله

كانت هذا البحث من دراسة كيفية (Kualitatif) باستعمال المنهج الوصفي (Metode Deskriptif) وهو كون المنهج في البحث عن طائفة الناس أو الموضوع الخاص أو منهج التفكير أو الأحوال الخاصة أو ظاهرة الواقعية. الغرض من هذا المنهج هو إلقاء الصف

أو التصوير الشيء تابعا لنظام خاص عن واقعة ما أوصفها مع ارتباط كل الظواهر التي تكون موضوع البحث. وحقائق هذا البحث تسمى بالحقائق الكيفية (Data Kualitatif) بأن يعبرها الباحث تعبيرا لفظيا للحصول إلى نتيجة البحث. وأما المدخل المستخدم في تحليل الإنتاج الأدبي هو المدخل العضوي بأن الإنتاج الأدبي مستقل واستند بالعناصر الداخلية في التحليل¹⁰.

بهذا المنهج أراد الباحث أن يصل إلى أهداف البحث وهي معرفة العناصر الداخلية في الرواية من جهة عضويتها كما قصده الباحث.

ب. مصادر البيانات

أما مصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين وهما المصدر الرئيسي وهي من الرواية "بكاء تحت المطر" لقماشة العليان الذي أراد الباحث أن يحللها، والمصدر الثانوي وهي الكتب الأدبية والمقالة المشتملة على ذلك البحث السابق.

ت. طريقة جمع البيانات

الطريقة التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات وهي الطريقة الوثائقية وهي المحاولة لتناول البيانات من مطالعة الكتب والمجلات وما إلى ذلك.

¹⁰ Supardi Endraswara. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta, Pustaka Widayata. 2003. hal:

ث. طريقة تحليل البيانات

نسبة بوصف البيانات المتناولة، فطريقة تحليل البيانات التي يستخدمها الباحث هي بتحليل التركيبي حيث حلل الباحث مضمون هذه الرواية من جهة العناصر الداخلية والوصيات منها. وبذلك سيحلل الباحث الطريقة التالية:

- قراءة الباحث كل البيانات لفهمها ثم اختيار البيانات المعينة.
- تخصيص الباحث كل البيانات من حيث المسائل المحللة.
- تفسير الباحث كل البيانات ليجد الإندماج والوحدة حتى يفهم العناصر الداخلية من الرواية فهما كاملا.

و. هيكل البحث

تسهيلا وتفهيما للقارئ فقسم الباحث هذا البحث إلى خمسة أبواب وهي:

الباب الأول: مقدمة، تتكون من خلفية البحث، مشكلة البحث، أهداف البحث، فوائد البحث، منهج البحث، وهيكل البحث. في هذا الباب وصف عامة يتضمن على البحث العلمي.

الباب الثاني: البحث النظرى، يتكون من تعريف الرواية، والعناصر الداخلية في رواية، ومفهوم الوصية، ومفهوم التركيبي.

الباب الثالث: سيرة قماشة العليان التي تتكون من حياتها ونشأتها وأدبها ومصنفتها

الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها، تتكون من ملخص الرواية، العناصر الداخلية في الرواية "بكاء تحت المطر" لقماشة العليان، والوصيات منها.

الباب الخامس: الإختتام، تتكون من الخلاصة والإقتراحات.

الباب الثاني البحث النظري

أ. تعريف الرواية، أنواعها وعناصرها

١. تعريف الرواية

الرواية بمعناها العام هي القصة الطويلة، وهي من أشهر أنواع الأدب النثريّ، ذات السياق المتماذي في الزمن، والأحداث المتشعبة في المكان والمتنوعة في إطار الوحدة، والأشخاص النموذجين الذين يحيون ويسعون في نطاق المجتمع الرّحّب بفئاته وتناقضاته وأفراحه وأحزانه بحيث تختزل الحياة الإنسانية وأحداثها، إذ هي تقص حياة شخص أو حياة أشخاص وترسم معالم بيئة أو بيئات وتشهد على مجرى عصر أو عصور^{١١}.

وتقدّم الروايات قصصاً شائقة تساعد القارئ، في معظمها، على التفكير في القضايا الأخلاقية والاجتماعية أو الفلسفية، كما يحث بعضها على الإصلاح، ويهتم بعضها الآخر بتقديم معلومات عن موضوعات غير مألوفة، وتكشف جوهر المؤلف. ومن الروايات ما يكون هدفه مجرد الإمتاع والتّسلية.

د إميل بديع يعقوب و د ميشال عاصي. معجم المفصل في اللغة والأدب. بيروت: دارالملايين. دون سنة. ص: ١١٦٧٨

والرواية تقابل في الفرنسية كلمة Roman فهي مجموعة حوادث مختلفة التأثير، تمثلها عدة شخصيات على مسرح الحياة الواسع، شاغلة وقتنا طويلا من الزمن^{١٢}.

ويذكر M. P'abee. Ci Vincent في كتابه "نظرية الأنواع الأدبية" أن كلمة رواية Roman كانت في عصور الوسطى ترادف كلمة قصة في لغة شعبية أو رومانية يعنى اللغات المشتقة من اللاتينية كالفرنسية والايطالية، كانت تطلق على قصة خيالية كانت أم حقيقة، شعرا أم نثرا^{١٣}.

ومن التعريفات السابقة، نستطيع أن نقول أن الرواية هي القصة المكتوبة نثرا، والتي بدأت بالكتابة بها منذ القرن السادس عشر الميلادي في إنجلترا. أما الرواية الحديثة فيرجع تاريخها إلى القرن الثامن عشر، مع بواكير ظهور الطبقة البورجوازية، وما صاحبها من تحرير الفرد منذ طبقة التبعيات الشخصية. واختلفت الرواية بالقصة لأن في الرواية كثير من عنصر خيالي ولكن مازال فيها من عنصر حقيقي وتاريخي.

¹² أحمد أبو سعد. فن القصة: الجزء الأول والطبعة الأولى. بيروت، منشورات دار الشرق الجديد. ١٩٥٩. ص: ٢٥

¹³ نفس المرجع، ص: ٢٦

٢. أنواع الرواية

تنقسم الرواية فيما يتعلق بموضوعها أقساما عديدة أشهرها: رواية العجائب والمغامرة، ورواية العواطف، ورواية التحليل النفسي أو الفلسفي، ورواية الهادفة، ورواية الاجتماعية، ورواية التاريخية^{١٤}.

أ. رواية العجائب والمغامرة هي الرواية التي تعتمد مؤلفها إلى وصف حوادث فيها كثير من المغامرات والأعمال المنطوية على المفاجآت والمباغطات. وتدخل فيها قصص السحر والجان، والمردة والعفاريت.

ب. رواية العواطف هي الرواية التي تتناول القصة أو مغامرة من مغامرات القلب، أو حكاية مما يجري عادة في البيوت.

ج. رواية تحليل النفسي أو الفلسفي هي الرواية التي تحلل بصفة خاصة العواطف والأهواء. ثم تدور في أغلب الأحيان أمر يتصل بالضمير.

د. الرواية الهادفة (ذات الهدف والرسالة) هي الرواية التي تعالج مرضا اجتماعيا منتشرا، أو تندد بحالة سياسية سيئة، أو تدعو لمذهب سياسي أو ديني.

هـ. الرواية الاجتماعية هي الرواية التي تصف المجتمع وتصور عادات أهله وأعمالهم وأخلاقهم وعلاقتهم بعضهم ببعض

¹⁴ أحمد أبو سعد، فن القصة، بيروت: منشورات دار الشرق الجديد، ١٩٥٩. ص: ٢٨

في ظروفهم الاجتماعية، وبيئتهم التي تطبعهم بطابعها الخاص.

و. الرواية التاريخية هي الرواية التي تعمل على أحياء بعض الشخصيات الكبيرة في التاريخ، كما تعمل على أحياء الحضارات التي اختفت معالمها، تعرض علينا عرضاً قصصياً إما بأسلوب لا يتقيد بالتاريخ، بل يتصرف به ويجوره من أجل قصته.

على كل هذه التقسيمات بطبيعة الحال ليست مبنية على حدود قاطعة، بل على اعتبارات وأوصاف غالبية، إذ لا توجد الرواية من رواية المغامرات إلا ويوجد فيها تفاصيل عن الأخلاق والعادات أو عن التحليل النفسي، كما لا توجد الرواية الواقعية إلا ويوجد فيها قليل من المقالية بالنسبة للأحداث والاحساسات¹⁵.

٣. عناصر الرواية

لقد شرح أن الإنتاج الأدبي قصة أو رواية كانت أم شعراً يتكون من العناصر المتنوعة المختلفة. وقسمت عناصر الرواية قسمين، وهما العناصر الداخلية والعناصر الخارجية.

¹⁵ أحمد أبو سعد، فن القصة، بيروت: منشورات دار الشرق الجديد، ١٩٥٩. ص: ٣٠

العناصر الداخلية هي عناصر الرواية التي تتكون من داخلها وتتصف في تركيبها. وأما العناصر الخارجية هي العناصر الرواية التي توجد خارج الرواية وتكون خلفية لوجودها. وأما لعناصر الداخلية للرواية عند Rene Wellek and Austin Warren في كتابه "نظرية الأدب" يعنى الشخصية والخططية (الحبكة) والخلفية^{١٦}، التي ستشرح الباحث في هذا البحث العلمى.

أ. الحبكة (Alur)

الحبكة هي الأحداث المتعلقة بالقصة^{١٧}. وقال فورستير (Forster) أن الحبكة هي الحوادث في القصة التي تتأكد على علاقة سببية^{١٨}. وبذلك نستطيع أن نقول أن في الحبكة عنصران وهما: الأحداث وسلسلة الوقائع، والعلاقة السببية. وقال فيراينوس (Petroinus) تتضمن الحبكة على ثلاثة أجزاء وهي: الأول التقديم (Exposition) والثاني الصراع (Conflict) والثالث المخرج (Denouement)^{١٩}. في هذا التعريف كانت عناصر الحبكة تبني على عرض بداية الأحداث ثم تطوير الأحداث التي يوجه إلى الصراع الشديد وأخيرا إلى المخرج الصراع.

¹⁶ Rene Wellek & Austin Warren. *Teori Kesusasteraan*. Jakarta, PT Gramedia. 1990. hal: 283

¹⁷ Burhan Nurgiantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta, Gajah Mada University Press. 1995. 93 hal:

¹⁸ نفس المرجع، ص: 113

¹⁹ Zainuddin Fananie. *Telaah Sastra*. Surakarta, Muhammadiyah University Press. 2006. hal: 93

وتنقسم الحكمة من ناحية كيفية إلى قسمين وهما:
الأول الحكمة متقاربة، وهي التي تتكون كلما كانت الواقع
فيها تقدم بسرعة، وتتعلق إحدى الواقعة الأخرى تعلقا
قويا. الثاني حكمة متباعدة، هي التي تتكون كلما كانت
تبادل الوقائع فيها بطيئا. ومن ناحية كمية، تنقسم الحكمة
إلى قسمين وهما: الأول الحكمة وحيدة، هي الحكمة
الموجودة في القصة التي تملك خط القصة الواحد وحسب.
الثاني حكمة ضعفة، هي الحكمة الموجودة في القصة التي
تملك الحككات الكثيرة. أما من ناحية ترتيبها، تنقسم الحكمة
إلى قسمين كذلك وهما: الأول حكمة تقديمية، هي الحكمة
ترتيبها من بداية حوادثها حتى نهايتها. الثاني حكمة تأخيرة،
هي الحكمة التي بدأت من القصة الأخيرة إلى القصة
الأولى.^{٢٠}

²⁰ Frans Mido. *Cerita Rekaan dan Seluk Beluknya*. Flores, Nusa Indah. 1994. hal: 36-50

ب. الشخصية (Penokohan)

قال أبرام أن الأشخاص هم الإنسان المتصور في القصة القصصية أو التمثيلية التي فسرهما القارئ بأنهم ذوو كيفية الأخلاق والميول المعينة كما يتصور في قولهم وفعلهم^{٢١}.

اختلف الأدباء عن اصطلاح الشخص والشخصية. الشخص يدل على شخص في القصة أو الفاعل. وأما الشخصية تدل على طريقة المؤلف في تصوير الأشخاص في القصة. وهذا تتعلق بأمرين وهما: الأول يتعلق بطريقة التصوير. والثاني يتعلق بطبع الأشخاص.

واستعمل المؤلف في تصوير الأشخاص في القصة على ثلاثة طرق وهي^{٢٢}:

١. طريقة تحليلية هي طريقة الأشخاص في تصوير طبائعهما مباشرة.

٢. طريقة تمثيلية هي طريقة تصوير الأشخاص في تصوير طبائعهم غير مباشرة. قد تكون تصوير بيئة الأشخاص، أو بتصوير حوار بين الأشخاص، أو بتصوير فعل الأشخاص وجوابهم على إحدى الواقعة.

²¹ Burhan Nurgiantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta, Gajah Mada University Press. 1995. hal: 165

²² Suroto. *Apresiasi Karya Sastra Untuk SMTA*. Jakarta, Erlangga. hal: 93-94

٣. جمع بينهما. يراد منه أن يكمل بين الطريقة التحليلية والتمثيلية.

عند فرنس ميدو (Frans Mido)، الشخص في الإنتاج القصصي من حيث دوره ينقسم إلى^{٢٣}:

١. الشخصية الأساسية (Central Character)، أو بطل يدور حوله الأحداث وأحيانا يوجد في كل باب، وبذلك لهم دور خاص في تنمية الحكمة.

٢. الشخصية الثانوية (Peripheral Character)، هي التي تقوم أدوار ثانوية لها.

٣. من حيث صفاته تنقسم إلى: البطل (Protagonis)، هو الشخص الذي له صفة وطبيعة حسنة. والمخاصم (Antagonis)، هو الشخص الذي له صفة سيئة. أما من حيث طبائعه تنقسم إلى: الشخص المسطح (Flat Characrtter)، الشخص الذي له طبيعة واحدة في سلوكه وفعله في جمع المواقف. والشخص المعقد (Complex Character)، هو الشخص الذي له طبيعة متنوعة وأحيانا متعارضة بما أرادها القارئ. لذلك كان هذا الشخص يشبه الحياة الإنسانية الحقيقية. وأما من

²³ Frans Mido. *Cerita Rekaan dan Seluk Beluknya*. Flores, Nusa Indah. 1994. hal: 36-39

ناحية تنمية طبائعه تنقسم إلى: الشخص الساكت، هو الثابت الذي لا يطور دائما من بداية القصة حتى نهايتها. والشخص التطور، هو الذي يتطور دائما مناسبة بتطور الحكمة.

ج. الخلفية (Setting)

في الإنتاج الأدبي كانت الخلفية من عناصر المهمة لأنها لا تستطيع أن تعين حالة العامة للإنتاج الأدبي. والخلفية هي تصوير المكان والزمان والحالة التي توجد فيها القصة. ولو كان ذلك في الحقيقة لا تكون الخلفية تدل على أين ومتى وكيف الأحداث، بل تتعلق بعادة المجتمع وطبائعها وسلوك الاجتماعي ورواية المجتمع حين كتبت القصة والرواية^{٢٤}.
أما عند أمين الدين، الخلفية هي خلفية الحادثة في الإنتاج الخيالي، من مكان ووقت أو حادثة^{٢٥}.

من جهة عناصرها تنقسم الخلفية إلى ثلاثة أقسام وهي الزمان والمكان والحالة الاجتماعية. المكان هي الخلفية التي تتعلق بالجغرافية. والزمان هي الخلفية التي تتعلق بالتاريخ. هذا العنصر عند جينتي (Genetti) يتضمن على معنيين وهما: الأول يدل على وقت القصة ووقت كتب فيه القصة،

²⁴ Suroto. *Apresiasi Karya Sastra Untuk SMTA*. Jakarta, Erlangga. hal: 94

²⁵ Aminuddin. *Pengantar Apresiasi Karya Sastra*. Bandung, Sinar Baru. 1987. hal: 67

والثاني يدل على الوقت وترتيب الوقت الواقعية ويقص في القصة. والإجتماعي هي الخلفية التي تتعلق بالبيئة والحياة الإجتماعية مثل العادة والإعتقاد والسلوك والفكرة وغيرها^{٢٦}.

ولتكوين القصة منطقية، لا يفيد جو القصة كخلفية جسمية فحسب، فإنه ذو فائدة نفسه، حتى يمكن الخلفية أن يحي المعنى المعين ويقدر أن يخترع الحالات التي يمتزج العاطفة أي عوامل نفسية القارئ. وهذه تدل على أن القصة قد وجل هناك الخلفي المجازي.

ب. الوصية في الرواية

عند محمد جنيدى، الوصية هي الفكرة الجوهرية أو الدروس المقدمة من المؤلف في إنتاج الأدب. كشف هذا الإنتاج الأدبي بأن يسلك القارئ بسلوك فيما يلي:

١. القراءة المستمرة والإكرار دقيقة.
٢. إلقاء وتصوير الموضوع.
٣. كتابة وإجماع الحوادث الواقعة، فمن هنا الوصية معبرة^{٢٧}.

²⁶ Burhan Nurgiantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta, Gajah Mada University Press. 1995. 227-231 hal:

²⁷ Moha Junaedi. *Apresiasi Sastra Indonesia*. Ujung Pandang, Putra Maspul. 1982. hal: 97

٤. إن الطريقة المصيبة لاكتشاف الوصية هي بملاحظة تواصل الحوادث الموجودة في الإنتاج الأدبي، هذه هي رأي هشيم^{٢٨}.

ج. نظرية عامة عن المدخل التركيبي

١. مفهوم التركيبي (Strukturalisme)

قد يكون المدخل التركيبي يسمى بالمدخل الموضوعي (Obyektif) أو المدخل التحليلي (Analitik). فهو مدخل أدبي انطلقا على أن الإنتاج الأدبي هو الإنتاج الإبتكارى له استقلال داخلي (Otonomi) يقوم على نفسه مطلقا ويستقل من العوامل الخارجية^{٢٩}. فموضوع البحث في الإنتاج الأدبي هو المجال الذي يبنى بها الإنتاج الأدبي نفسه كالموضوع (Tema) والخلفية (Setting) والشخصية (Penokohan) والحبكة (Alur) وأسلوب الكتابة (Gaya Tulisan) وأسلوب اللغة (Gaya Bahasa) والعلاقة القيمة بين المجالات التي تشكل العمل الأدبي. فمن اختلاف المدخل الأدبي الحديث فكان هذا المدخل أكثره الذي ينشئ النظريات المتنوعة^{٣٠}.

نشأة المدخل التركيبي لا ينفصل من دور فرقة الرسمية (Formalis) كمؤسسة تحليل الأدب الأول بعلوم حديثة. ومن خصائص تحليل الأدب لهذه الفرقة البحث على شئى خاص في

²⁸ Moha Junaedi. *Apresiasi Sastra Indonesia*. Ujung Pandang, Putra Maspul. 1982. hal: 40

²⁹ Atar Semi. *Metodologi Penelitian Sastra*. Bandung, Angkasa. 1990. hal: 67

³⁰ Zainuddin Fananie. *Telaah Sastra*. Surakarta, Muhammadiyah University Press. 2001. hal: 115

إنتاج الأدب في النص موضوعا له. من حيث أن إنتاج الأدب مستقل داخلي.

لذلك لفهم المعنى في إنتاج الأدب لابد للباحث أن يبحثه على أساس مطالعة التركيبية الأدبية، وهذا يتمثل في العناصر اللغوية. ولو أن التركيبي الموضوع الأول في هذه المقاربة او المدخل، ولكنها تتعلق بتراكيب أخرى³¹. وهذا الحال أن إنتاج الأدب لابد أن ينظر من أنه موضوع تركيبي مفيد كالإنتاج الخيالي. في إنتاج الأدبي الأوسع كمثال الرواية فالتركيبي لا يحضر بالكلمات واللغة فحسب. وإنما هو دراسة على أساس العناصر التي يبنى بها الأدب كالموضوع، والحبكة، والطبيعة، وغيرها. ولمعرفة المعنى كافيا فتلك العناصر لابد أن يتعلق بعضها بعضا³².

٢. الخطوات في المدخل التركيبي

عند أترسيمي، إن الخطوات في المدخل التركيبي هي كما يلي³³:

- أ. الكفاءة على معرفة عناصر بنيوية التركيبية في إنتاج الأدب كلها، وهي العناصر الداخلية ويترك على العناصر الخارجية.
- ب. تحليل عناصر التركيبي أو لا من الموضوع، ثم إلى العناصر الأخرى.

³¹ Zainuddin Fananie. *Telaah Sastra*. Surakarta, Muhammadiyah University Press. 2001. hal: 115

³² نفس المرجع، ص: ١١٦

³³ Atar Semi. *Metodologi Penelitian Sastra*. Bandung, Angkasa.1990. hal: 68

- ج. صناعة الموضوع الذي يؤسس بها الفكرة والفلسفة المضمونة
في إنتاج الأدب.
- د. تحليل الحكمة.
- هـ. الصراع في الإنتاج الخيالي الذي يبرز في الشخصية أو بين
الأشخاص أو بين الفرق أو بين الصراع أو بين شخصية
وبيئة، وهي شئ ملحوظ في التحليل.
- و. تحليل الطبيعة التي تبدأ من كيفية الطبيعة المعرفة إلى مكانها
ووظائفها التي تتعلق بالموضوع والحبكة والصراع.
- ز. التحليل عن موقف المصنف الذي يتعلق بالموضوع والخططية
والشخصية.
- ح. الخلفية تحتوى على الخلفية المكانية والزمانية، وكلها يتعلق
بشكل الصراع والشخصية.
- ط. التفسير.

الباب الثالث

سيرة قماشة العليان

أ. حياتها ونشأتها

كانت قماشة العليان إسمها الكامل هي قماشة عبد الرحمن صالح العليان، ولدت في مدينة الرياض في قلب المملكة العربية السعودية، ودرست في نفس المدينة ثم حصلت على بكالوريوس علوم تخصص كيمياء من جامعة الملك سعود وتحضر حالياً للدراسات العليا، نشأت وتعلمت في قلب الجزيرة العربية داخل أسرة محافظة، تؤمن أن للمرأة دورها الأساسي في جوار زوجها وتربية أبنائها، ولذلك فإنه من الواجب عليها أن تكون مؤهلة لهذا الدور، أن تدرس وتتعلم وتقرأ، وأن تكون حصيلتها الثقافية والتربوية قادرة على تحمل هذه المسؤولية. ولهذا أتاحت لها الأسرة فرصة الدراسة حتى نهاية المرحلة الجامعية. فتخرجت في جامعة الملك سعود بالرياض من كلية العلوم قسم الكيمياء. في الوقت الذي كانت تقرأ عشرات الكتب الأدبية والثقافية وتكتب خواطري التي تنامت وزادت وطالت صفحاتها وفاضت عن حدود دفاتها وأوراقها فتحسست أنها يجب أن ترسل هذه الكتابات إلى من يقرأها³⁴.

³⁴ <http://www.qatifkids.com/nadi/showthread.php?t=8382>

ثم انتقلت بين عدد من الوظائف منها فنية مختبر ومعلمة ومرشدة طلابية إلى مسؤولية العلاقات العامة والتثقيف الصحي والإعلام في الوحدة الصحية بمحافظة الخبر بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

ب. أدبها ومصنفاتها

ومساهمة قلمها لم تتوقف على كتابة الروايات والمسرحيات بل لها إسهامات ومشاركات صحفية كثيرة فهي رئيسة تحرير مجلة "حياتنا الصحية" وهي تقوم بهذا العمل منذ عام ١٩٩٨م.

وكتبت العديد من القصص القصيرة ونشرت في مجلات متفرقة. وكتبت أيضا في مجلة "مجالس" الكويتية لأكثر من أربع سنوات. وكتبت في مجلة "الشرق" السعودية فترة طويلة. وتكتب حاليا في مجلة "فواصل" السعودية وتنشر إنتاجها في دوريات المختلفة. وبدأت نشأتها من مسرح جامعة الملك السعودي حيث كانت تكتب المسرحيات وتخرجها وتمثلها وحصلت على عدة جوائز عن ذلك.

وكانت قماشة العليان لها أنشاط مختلفة في كتابة تمثيلات والمسرحيات وإعدادها وإلقاء المحاضرات على فئات المجتمع المختلفة، وهي عضو في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، وعضو في جمعية فتاة الخليج الخيرية، وعضو في المنتدى القصصي بسيهات. وأقيمت لها أمسية قصصية في جمعية الثقافة والفنون منذ ١٩٩٨ وتشارك الندوات والمؤتمرات العديدة وكانت آخرها مؤتمر الأدباء السعوديين الثاني في مكة المكرمة عام ١٩٩٨.

وتنبغي أعمالها موقف إثبات جدارة المرأة السعودية (وإن المرأة السعودية جزء فعال في المجتمع وفي حركة الفكر والثقافة وتشارك الرجل كل شيء لذلك لا بد لها من مجالات أوسع ودورا أعمق وعطاء أكثر). وحظيت أعمالها بكثير من النقد والتحليل ومن ضمن ما كتب عنها:

وهي كاتبة عظيمة خاصة إذا اتجهت إلى الكتابة للشاشة الصغيرة، فهي تكتب صورة لا تنقصها إلا الحركة والتجسيد والدمار التلفزيوني. وهي أدب المستقبل ولعل كاتبتنا تهتم بتنمية تقنيات الكتابة إتجاهها إلى الشاشة، كما كتبت عنها جريدة "الشرق الأوسط الدولية".

و كانت قماشة العليان هي التي تملك قدرات تؤهلها لأن تتبوأ المكان الواضح في الساحة الأدبية فاستهلالاتها القصصية جيدة ولغتها سلسلة والتقاطاتها الوصفية ذكية)، وهذه هي ما كتبت جريدة اليوم عنها.

تمتلك قماشة العليان باعتراف النقاد موهبة أدبية نادرة في مجال كتابة القصة وترشحها في المستقبل لمكانة كبيرة بين الأدبيات السعوديات والعربيات المرقوقات بإذن الله سبحانه وتعالى وتنتقي قماشة العليان موضوعات قصصها من الواقع وتناقش في أغلبها قضايا المرأة، وهذا كما تقول المجلة العربية عنها.

وكتبت مجلة مرايا المدينة بأن قماشة العليان احتلت موقعا متقدما بين أدبيات جيلها متميزة بذلك الحس العميق بالواقع والقدرة على النفاذ إليه بنبض فني عال تضع فيه 'حساسها ورؤيتها.

وتكتب جريدة الجمهورية المصرية إن قدرة الأدبية قماشة العليان على التعبير والوصف والغوص في أعماق النفس الانسانية والتصوير الصادق الدقيق

لمجتمعها وبراعتها في التعبير بنات جنسها تؤكد أنه سيكون لها شأن كبير في مجال القصة القصيرة والرواية^{٣٥}.

ألفت قماشة العليان كثيرا من أعمالها الأدبية، ولها أثرا كبيرا من ناحية الأدبية وغير أدبية. ومن بعض مجموعتها:

١. " خطأ في حياتي " كان أول كتاب للمؤلفة وهو عبارة عن مجموعة قصصية في عام ١٩٩٢م.

٢. " الزوجة العذراء "، مجموعة قصصية صدرت في عام ١٩٩٣م.

٣. " في ليلة الزفاف "، مجموعة قصصية صدرت عام ١٩٩٧م.

٤. " عيون على السماء "، أول رواية للمؤلفة صدرت من نادي أبها الأدبي في عام ١٩٩٨م.

٥. " بكاء تحت المطر "، رواية صدرت عن دار رشاد برس عام ٢٠٠٠م.

٦. " أنثى العنكبوت "، رواية صدرت عن دار رشاد برس عام ٢٠٠٠م.

وحصلت روايتها " عيون على السماء " على جائزة أبيها للأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير في المملكة العربية السعودية. وطبعت هذه الرواية للمرة الثالثة من دار رشاد برس في بيروت عام ٢٠٠٠م^{٣٦}.

³⁵ قماشة العليان. ١٩٩٩. عيون على السماء. بيروت- لبنان: شركة رشاد برس. ص: ١٥٥-١٥٧.

³⁶ <http://www.minshawi.com/vb/showthread.php?t=1615>

ومن مصنفاتها التي تحت الطبع سوى ما ذكر الباحث سابقا وهي
مسرحية "العروس اليمامة"، و"شعاع من الضوء"، ومجموعة قصص "أطياف
من الأحلام"، ومجموعة مقالات "عامان فوق الأثير".

الباب الرابع

نتائج البحث

أ. ملخص الرواية

قصت هذه الرواية عن طبيبة النفسية التي جاء إليها مريض النفسية واسمه خالد وهو يطلب إليها لعلاج من ما الذي لا يعرفه ماذا ولماذا. في يوم غائم ممطر، جاء خالد لأول مرة إلى مكتب الطبيب، وهي طبيبة نفسية. ويشعر بالخزن والسوء. ثم حكى خالد عن ما ظهر في ذهنه. بأنه لم يفكر باللجوء إلى أية الأطباء قبله حتى شعره هذه المأساة. وهو الرابع بين خمسة أخواته وهو ولدا وحيدا بين أربع بنات. ويحكى عن طفولته العادية ولا شئ غير عاداته سوى انفصال أمه وأبيه بالطلاق. وانتهت بأن انضم خالد وأخته الصغرى إلى أمه وأخواته الثلاثة ذهبن إلى أبيه من غير إرادتهن. وأمه كانت حزينة ويائسة. ولم ترى أبيه وأخواته الثلاثة بعد ذلك الطلاق حتى هذه اللحظة. ثم عاد خالد ويقول إلى الطبيبة بأنه سيعود.

حضور خالد هو قد جرح قلب الطبيبة، على أنه مشاهمة الجسم لحبيب وزوج الطبيبة الراحل وهو حسن. وأيقظ الحنين و أعاد لها عن ذكريات الماضية بزوجه. الذي قد أحببتها منذ الطفولة ثم تزوجت من غير إرادة أبويه. لأن حسن هو ابن عمها. وبعد أنجبت أول طفل لها توفي حسن بسبب المرض وهو السرطان. وهذا هو السبب ما يجعلها حزينا حتى لم تخرج دموعها كأنه قد تحجرت. ولكن تبكي عند نظرت خالد يبكي أمامه لأنها يشعر بأن

خالد هو حضور حسن إليها. وهذه هي السنة السابعة من رحيله. ويشعر هذا الشعور كلما رأها خالد.

وبعد أسبوع حضر خالد للمرة الثانية. ويحكى عن النوبة التي عاودته. فتعجبت الطيبة على أنه لم تذكر عن أية النوبة قبله. النوبة هي بأنه أيقظ من النوم ولا يشعر شيئا مع أنه يصعد إلى أعلى البناية التي أسكن بها ويحاول أن يلقي بنفسه من فوق سبعة أديار، فينقذونه الناس. وإذا سئل عن ما غرضه أن ينتحر نفسه مع أنه شاب وله حياة المستقبل فأجاب بأنه لا يعرف شيئا يشعر بأنه لا يصلح أي شيء وأنه يشعر بوجود شخصا الذي يحركه أن يعمل الانتحار عن نفسه.

وهذه النوبة ليست لأول مرة عاودته. أفق مرة وهو يحاول طعن نفسه بسكين ولكن حاولت أمه في انتزاعه. ومرة وجد نفسه قد سكب البنزين على رأسه ويحاول إشعال عود الثقاب حتى تدخل أخته الصغرى لتنقذه. وحملته أمه إلى إمام المسجد لأن ينصحه. ولكن أراد خالد أن يفهمهم الناس بأنه لا يريد أن يعمل هذه النوبة.

وشعرت الطيبة حزينة كما أنه خالد. لأنها شعرت بالخوف أيضا كما هو، الخوف من الماضي والخوف عن الحاضر.

وبدأت النوبة منذ ثلاث سنوات تقريبا عندما هو في السنة النهائية بالجامعة. وعندما عاد إلى بيته رأى أمه تبكي شديدة. ثم دخل إلى حجرته لينام ولكن أنصف بعد ذلك أمه وخاله وأخته الصغرى ينقذونه من سلك الذي أربطه حول عنقه ليموت. وهذه هي أول النوبة له.

وذهب خالد أيضا إلى الشيخ الذي يقرأ عليه القرآن على آراء العائلة ولكن لا ينفع أي شيء. وذهب أيضا إلى آخر وآخر ولم تزل هناك غير الفائدة. ولك يعرف خالد بأن ما وقع عليه هو مريض النفسانية. فأمرت الطيبة أن يعود بعد ثلاثة أيام.

يؤثر خالد أثرا عظيما في نفس الطيبة، من مسألته التي غير عيادتها وأكثر من ذلك هو أنها تشعر بأن خالد هو حسن في ثوب جديد. عندما رأت خالد يشعر دائما بالحنان ولم تستطيع أن تفرق بين عملها كالطيبة وأحلام نفسها.

وفي اللقاء التالي طلبت الطيبة أن يحكى خالد ما يتذكره من طفولته. ويقول بأن أسرته غريبة وعلى كل منهم أحزانا. ولم تنتهي المشاكل بين والديه وأما خالد يشغل في دراسته وكأنه يهرب من ما وقع في بيته. ثم حدث ذلك الطلاق بين والديه. و يحكى بأنه لم تزل يذكر ذلك اليوم البائس الذي يظل حياته ويبأسه ولو حتى الحاضر. ذلك عندما يعود خالد من مدرسته ووجد أمه تبكي شديدة وتدخل ملابسهم في حقيبة كبيرة ويلاحق والده بكلمات غاضبة وألفاظ جارحة ويشعر خالد بالتمزق والضياع وأراد أن ينقذ أمه ولكن أطرحه أباه إلى الأرض وهو يقول: (الفاسد.. المدلل..أفسدته بتدليلها..إنه لن يصلح لشيء..). وهذا هو ما أفسد أيام خالد فيما بعد.

وزاد على الطيبة الحيران بحاله. لأنه ليست حالة عادية بل خطيرة عند الطيبة. كيف لو فقد حياته قبل أنجححت في علاجه؟ وأيقنت بأنها لا بد أن تسرع في علاجه. ثم طلبت إلى خالد لأن يحضر أمه في اللقاء التالي.

ثم جاء خالد في اللقاء التالي مع أمه. كانت أمه امرأة هزيلة وفي عينيها الخوف، كأنها تخاف عن كل شيء. وقصت أمه عن أحوالها قبل الزواج. أنها لم تعرف مرسخ زوجه ولوحتى صورته قبل الزواج. وليس هناك الحب بينهما. وكان يضربها دائما سببا أو بغير سبب. حتى أهملته وتفرغت لرعاية أولادها. والآسف أنجبتها ثلاث بنات في الأول حتى أوشك بينهما على الطلاق ثم أنجبت "خالد" الولد الوحيد بين البنات. وأحبته أمه نسبة إلى أخواته الأخرى. ثم تزوج زوجه بامرأة أخرى وتركها.

وأمرت الطبيبة إلى خالد أن يعود بعد ثلاثة أيام. وتبحث عن ما يشبه بحالة خالد في أي نوع من الكتب. ولكن عبثا. خالد هو حالة خاصة. ثم تحاول أن تبحث عن والد خالد لأنه هو مرتبط بحال خالد فبحث من غير معرفة خالد. وفي انتهاء المحاولة وجدتها والد خالد وأمرت أن يحضر إلى مكتبها ولكن رفضه في أوله. ولكن يحضر بعد ذلك، ولكنه يرفض وجود خالد ولا يريد ذكره. ويقول بأن أم خالد هي السبب في كل شيء. لأنها تحب خالد كثيرا حتى أحب خالد إليها شديدا أيضا. ويعتقد أباه بأنه يكرهه خاصة بعد زواجه بأخرى. وعاد بعد عشر دقائق.

وأرادت الطبيبة أن ترى أم خالد مرة أخرى، فجاءت في موعد الجلسة التالية. وتساءل إليها عن محاولة زوجه في قتل خالد. ولكن تحاول أم خالد عن نسيانها. ولا تريد ذكرها. وذلك لأن كثرت الخلافات بينه وزوجها حول طريقة رعايتها وتدليلها لخالد. ثم حدث الحديث أينما أراد والد خالد أن يقتله آنفا. في الغد، أعجبت الطبيبة بالمهاتف من أم خالد بأن عاودته النوبة. ثم

أسرعت بحضور إليه. ورأت أخت خالد تقول بأنه يحاول الانتحار. وتقول أمه بأن كل المحاولة بينهم ليس هناك الفائدة. إنه يحاول الانتحار مرة أخرى. وكانت مئات من الأفكار تجول برأس الطبيبة.

وبعد تلك النوبة استقبلت الطبيبة بخالد كعادتها كل يوم. وطلبت أن يقص ما ذكره قبل طفولته، قبل دراسته. ولكنه لم تتذكر شيئاً عن تلك المرحلة. ولكن طلبت وطلبت دائماً لأن يذكر ما حدث في تلك المرحلة. ثم يقول بأنه يذكر به. بإرادة والد في قتله. بأن والده يمسك خالد ويحاول قتله بسكين وأمه تبكي. ويقول بأنه يتذكر كل شيء الآن. أراد خالد أن يحقق رغبة أبيه، وأراد أن يقتل نفسه لأنه لا يريد نفسه ويشعر بأن ليس هناك من يريد بوجوده. ولا أحد يحبه. ويعيس خالد، وأراد أن ينهي حياته بنفسه وليس من بيد والده. هذا هو رأس المسألة. رأس من كل شيء في سبب انتحاره.

فأحقتته الطبيبة بالهدوء. وتستلقي خالد على الأريكة كأنه أيقظ من أحلام سيئته حتى أكفل عينيه. فحمدت على الله بأن قد مرت الأزمة بسلام. ثم أيقظ خالد وفتح عينيه وهو يتبسم إليها. ويقول بأنه لا يعرف أن هذا الحادث اثرا كبيرا في حياته. لأنه يريد أن ينسأه دائماً. ويرفض ذكره ولكن هذا هو السبب في كل شيء. وفهم خالد عن سبب مرضه ومحاولته الانتحار. واطمأنت الطبيبة بحالته الآن، واعتقد خالد بأنه لا يريد ان ينتحر نفسه. ويشعر بأنه قد ولد من جديد. قد شفي تماماً.

تركيب موعد الجلسة من الرواية

١. لقاء الأول بين خالد والطبيبة.
٢. لقاء الثاني بعد أسبوع، حكى خالد عن النوبة التي عاودته.
٣. لقاء الثالث بعد ثلاثة أيام، حكى خالد عن طفولته وأحوال أسرته. (وقبل موعد الجلسة التالية بيومين هاتفت الطبيبة إلى خالد لأن يحضر أمه)
٤. لقاء الطبيبة بأم خالد لأول مرة (بعد ثلاثة أيام)، وحكت أمه عن الأحوال قبل زواجها بوالد خالد، وحال خالد في أول نوبته. (أثناء هذا قبل موعد الجلسة التالية تحاول الطبيبة تبحث موقف والد خالد ثم أمرته لأن يحضر في مكتبها فحضر وحكى عن قسوته إلى خالد في طفولته وأحوال عائلة نفسه وينكر وجود خالد).
٥. وأمرت الطبيبة إلى خالد لأن يحضر أمه مرة أخرى في هذا اللقاء (بعد ثلاثة أيام)، وحكت عن محاولة زوجه في قتل خالد. وأمرت إلى خالد أن يحضر في الغد.
٦. ولكن في هذا اليوم عودته النوبة لمرة أخرى، أسرع الطبيبة في الحضور إلى بيته. وأرادت أن ترى خالد في الساعة الخامسة مساء اليوم في مكتبها.
٧. اللقاء الأخير بينهما، تسعى الطبيبة لأن تتذكر خالد أسباب كل ما عمله، حتى تذكر، فشفي خالد، ووقع الوداع بينهما.

ب. العناصر الداخلية في رواية "بكاء تحت المطر" لقماشة العليان

١. الشخصية

كما شرح في البحث النظري أن الشخص هو الإنسان المتصور في القصة القصصية أو التمثيل الذي فسره القارئ بأنهم ذو كيفية الأخلاق والميول المعينة كما يتصور في قولهم وفعلهم. والشخص في الإنتاج القصصي من حيث دوره ينقسم إلى: الشخص الأساسي والشخص الثانوي.

الشخص الأساسي له دور خاص في تنمية الحكمة. والشخص الثانوي الذي يقوم أدوار ثانوية لها. أما الشخص في هذه القصة يظهر ومستمرًا، كما يلي:

أ. الشخص الأساسي: خالد

"خالد" هو الشخص الأساسي في هذه القصة. وهو يدور ويقوم في دورة القصة من بداية إلى نهاية. ويظهر هذه الدورة في جميع الحوار والأحداث فيها. ويتصور المؤلف الشخصية "خالد" في هذه القصة يتكون من الصفة والموقف والسلوك وما يتعلق بهوايتها. والتصوير في بعض مقطوعات الكلمات في هذه القصة:

"بشعره الأسود الداكن وأنفه الروماني الدقيق...واستدارة
الوجه العجيبة...إنها الاستدارة بنفسها بالشارب الأسود
الخفيف نفسه...والشفتين الممتلئتين...وكأنهما غاضبتان من
العالم بأسره...". (قماشة العليان: ١١)

"بل خالد نسخة من والده...الأنف الروماني الدقيق ذاته
واستدارة الوجه العجيبة...الشفتان نفسها المملوءتان قرفا
واشمئزازا...". (قماشة العليان: ٣٧)

"فأغدقت على من الحنان والحب الكثير...كانت تقول لي
دوما:

أنت حبيبي الوحيد...أنت الرجل الواحد في حياتي..ليس في
دنياي سواك...". (قماشة العليان: ٢٤-٢٥)

"أحب أمي أكثر من أي شيء آخر في الوجود...". (قماشة
العليان: ٢٤-٢٥)

"لا أدري...ولكن أعتقد إنها حدثت منذ ثلاث ثنوات
تقريبا...كنت في السنة النهائية بالجامعة...". (قماشة العليان:
٢٠)

"بالطبع إن شاء الله... فأنت لست مريضا بمعنى الكلمة... إنما أنت تعاني من شيء ما يكمن في اللاشعور...". (قماشة العليان: ٢٢)

من العبارات السابقة، تدل على أن "خالد" نسخة من والده وهو الفتى أسود الشعر، وأنفه الروماني، والوجه العجيبة وهو طلاب الجامعة. وهو يحب أمه أكثر من أبيه، ولكن "خالد" هو الفتى يائس الحياة وضعيف الجسم، وإنه هو رجل مريض ليس بمعنى الكلمة وإنما تعاني من شيء ما يمكن في اللاشعور. لأنه منذ ثلاث سنوات يحاول الإنتحار محما كان كلها انتهت بالفشل. وعندما يحاول الإنتحار، هو "خالد" لا يشعر نفسه أن يفعل ذلك. ولذلك زار "خالد" الطبية النفسية لعلاج مرضه.

ب. الشخص الثانوى:

١. الطبية (تري)

الطبية هي الشخص الثانوى في هذه القصة. وهي الطبية النفسية التي تقوم وتدور بأدوار ثانوية للأساسى. ويحلل الباحث في تصوير طبائع الشخص الثانوى:

"وجلوسه على المقعد الاعتيادي سيجعله أكثر قربا
مني...وأكثر صدقا...وأقل مرارة...لن أجعل بالفروق الفردية
بيننا كطبية ومريضها...". (قماشة العليان: ١٠)

"فالتببية النفساني يجب ألا يسلط على المريض أن نوع من
أنواع العاطفة حتى يتمكن من إنقاذه من الحالة التي يتخبط
فيها...". (قماشة العليان: ٢١)
"أين تكمن عقده ياترى؟"

"كان هذا هو اللقاء الأول لي معه...مع الصورة المجسمة
لحبيبي الراحل...صورة خلقتها عادت من لحم ودم كما كانت
قبل أعوام...زوجتي وحبيبي حسن...الهيئة نفسها والمنظر
نفسه". (قماشة العليان: ١٣)

"فقد حين رأيت خالد بكيت! فوجوده أعاد صورة حسن إلى
ذهني...بشبابه وصحته وحيويته...". (قماشة العليان: ١٧)

من المقطوعات السابقة، تدل على أن الطببية إسمها تري
هي المرأة المسؤولة محبوبة ومعروفة في إقامة وجبة عملها
نحوى الطببية ومريضها. وهي الطببية المحترمة التي تفضل

مصلحة مريضها على أي شيء في الدنيا حتى ولو كان في هذه تحطم لقلبها ومشاعرهما. وكان هي أحبها حبيبها الراحل حسن حبا شديدا حتى كلما حضور خالد تعاد تذكرها كل شيء عن حسن، من وجهه الأسمر المهيب والشارب الأسود الخفيف والشفقتان ذاهما الغاضبتان من العالم بأسره.

٢. أم خالد

"دخل خالد بصحبته امرأة هزيلة تناهز الخامسة والخمسين من عمرها... وخطها الشيب وترك الزمن بصماته على وجهها النحيل... في عينيها هلع غريب وكأنها تخاف من كل شيء وأي شيء... وكأنها شبت رعبا وخوفا وهلعا..". (قماشة العليان: ٢٧)

"فقد تزوجت والد خالد وأنا لا أعرفه ولا أعلم عنه شيئا ولا حتى صورته... وفوجئت به بعد الزواج... فقد كان قاسيا متمتا جافا كعود الحطب...". (قماشة العليان: ٢٨)

"أمي كانت تحبني كثيرا... وكانت تلعب معي دائما... ربما أكثر مما كانت أخواتي يفعلن معي...". (قماشة العليان: ٥١)

من المقطوعات السابقة، تدل على أن أم خالد هي المرأة هزيلة تناهز الخامسة والخمسين من عمرها. وهي امرأة ضعيفة خائفة، خائفة حد الرعب والهلع. وهي تزوجت أبا خالد بلا تعرفها من قبل حتى تعرفها بعد الزواج. وكان أم خالد تحب ابنها خالد أكثر من بناتها وأكثر من حياتها نفسها.

٣. أبو خالد

"بل خالد نسخة من والده... الأنف الروماني الدقيق ذاته واستدارة الوجه العجيبة... الشفتان نفسيهما المملوءتان قرفا واشتمزازا...". (قماشة العليان: ٣٧)

"هل تريدن الحقيقة... أمه هو السبب...". (قماشة العليان: ٣٨)

"إنها هي السبب في كل شيء... فلم أكن أقصد قتله... أبدا لم أقصد...". (قماشة العليان: ٤١)

"مما سبب لي أزمة نفسية كبرى خاصة عندما أنجبت زوجتي ثلاث بنات على التوالي، فأيقنت يقينا تاما بأنني لن أحصل

على الولد طوال حياتي وتقبلت حياتي على هذا الأسس...".
(قماشة العليان: ٣٩)

من المقطوعة السابقة، تدل على أن أبا خالد رجل ذات
الوجه العجيبة والأنف الروماني والشفتان المملوءتان. وكان
خالد نسخة من أبيه. وهو يذكر بأن أم خالد هي السبب
على كل شيء وقع عليه خالد، وهو أيضا ينكر وجود ولده
خالد وهو لاتب الأولاد ولكن تفضل البنات.

٢. الخلفية

كما شرح الباحث في البحث النظري، أن الخلفية من العناصر
المهمة في الإنتاج الأدبي. والخلفية هي تصوير المكان والزمان وحالة
التي توجد فيها القصة.

أ. المكان

١. مكتبة النفسية للطبيبة : تقوم فيها بينهما (الطبيبة
وخالد) الحوار عن ما وقع عليه خالد كا لمرريض والطبيبة
كعلاجه ونقاذه

"دخل خالد الحجرة دون أن يلقي السلام...". (قماشة
العليان: ١٧)

"في موعد الجلسة التالية دخل خالد بصحبته امرأة هزيلة
تناهز الخامسة والخمسين من عمرها...". (قماشة
العليان: ٢٧)

٢. سبعة أدوار من بناية التي تقطن خالد : تقوم فيها
الإنتحار في اللاشعور

"لقد عاودتني النوبة...نهضت من النوم من غير أن
أشعر، وصعدت إلى أعلى البناية التي أقطن
بها...وحاولت أن ألقى بنفسي من فوق سبعة
أدوار...لولا أن تحمهر الناس وأنقذوني...". (قماشة
العليان: ١٨)

٣. في بيت خالد: تقوم فيها الإنتحار في اللاشعور

"توجهت إلى حجرتي وألقيت بجسدي على السرير
لأنام...فوجئت بعد ذلك بأمي وأختي وخالي ويحاولون
إنقاذي من سلك المدفأة الذي لفته حول عنق
لأموت...". (قماشة العليان: ٢٠)

ب. الزمان

١. ثلاث سنوات في السنة النهائية بالجامعة : أول حدث
وبدأ النوبة لخالد

" لا أدري...ولكن أعتقد إنها حدثت منذ ثلاث سنوات
تقريبا..كنت في السنة النهائية بالجامعة...". (قماشة
العليان: ٢٠)

٢. عند غائم المطر : لقاء الأول، خالد مع الطبيبة

"في يوم غائم ممطر التقيته لأول مرة...كان شارب اللب
حزينا تقطر عيناه دموعا ومرارة...". (قماشة
العليان: ٩)

٣. بعد الأسبوع من لقاء الأول : لقاء الثاني، خالد مع
الطبيبة

"بعد أسبوع من لقائي مع خالد...أتتني الممرضة لتخبرني
بحضور المريض خالد. دق قلبي بعنف...حاولت جاهدة
إخفاء ملامح الهفة والاشتياق...". (قماشة العليان:
١٧)

٤. بعد ثلاثة أيام في الساعة الخامسة مساءً : لقاء الثالث،
خالد مع الطيبة

"حسنًا موعدنا بعد ثلاثة أيام الساعة الخامسة مساءً...
التقيت خالد في العيادة... شوقي وزانتي
كطيبة... واحلامي تقتلها عيناه الكئيبتان...". (قماشة
العليان: ٢٢)

٥. بعد ثلاثة أيام من لقاء الثالث : لقاء الرابع، الطيبة مع
أم خالد

"في موعد الجلسة التالية دخل خالد بصحبته امرأة هزيلة
تناهز الخامسة والخمسين من عمرها...". (قماشة
العليان: ٢٧)

٦. يوم واحد بعد لقاء الرابع في الساعة العاشرة صباحًا :
لقاء الخامس، الطيبة مع أبو خالد

"غدا العاشرة صباحا... لن أستطيع الحضور بعد الظهر
على الإطلاق.. حسنا فالتكن العاشرة صباحا من
الغد...". (قماشة العليان: ٣٧)

٧. بعد يومين من لقاء الخامس في الساعة الخامسة مساء :
لقاء السادس، الطيبية مع أم خالد مرة ثانية

"أغلقت سماعة الهاتف بعد أن اتفقنا على الخامسة مساء
الغد... أعادني صوت خالد إلى صورة الحبيب الراحل
حسن...". (قماشة العليان: ٤٣)

٣. الحبكة

كما شرح الباحث في البحث النظرى، أن الحبكة أو الخططية
هي الأحداث المتعلقة الموجودة في القصة التي تتأكد على علاقة
سببية. الحبكة أو الخططية من ناحية ترتيبها تنقسم إلى قسمين:
الحبكة التقديمية والحبكة التأخيرية.

أ. الحكمة التقديمية

الحكمة التقديمية هي الحكمة التي ترتبها من بداية حوادثها حتى نهايتها. المقطوعات في هذه القصة التي تدل على هذه الحكمة الآتية:

"في يوم غائم ممطر التقيته لأول مرة... كان شارب اللب حزينا تقطر عيناه دموعا ومرارة... وكنت في أسوأ حالا قلبا وقالبا... أحسست بأعماقي أنه مصدوم... صدمة قوية أطاحت بكل آماله وأحلامه... كما أن حياتي بأسرها هي صدمة... صدمة مؤلمة منذ بدايتها وإلى الآن وحتى النهاية... لا بصيص نور يضيئ حياتي ولو حتى انكسار ضوء يبدد العتمة...". (قماشة العليان: ٩)

"كان هذا هو اللقاء الأول لي معه... مع الصورة المجسمة لحبيبي الراحل... صورة خلقتها عادت من لحم ودم كما كانت قبل أعوام... زوجتي وحبيبي حسن... الهيئة نفسها والمنظر نفسه، وله ذات الوجه الأسمر المهيب والشارب الأسود الخفيف... والشفتان ذاهما الغاضبتان من العالم بأسره...". (قماشة العليان: ١٣)

"لقد عاودتني النوبة...فهُضت من النوم من غير أن أشعر،
وصعدت إلى أعلى البناية التي أقطن بها...وحاولت أن ألقى
بنفسي من فوق سبعة أدوار...لولا أن تحمهر الناس
وأنقذوني...". (قماشة العليان: ١٨)

ب. الحكمة التأخيرية

الحكمة تأخيرية هي الحكمة التي بدأت من القصة الأخيرة
إلى القصة الأولى. المقطوعات في هذه القصة التي تدل على
هذه الحكمة الآتية:

"نعم أراد ولدي أن يقتلني...إني أتذكر بوضوح وهو يمسكني
بقوة ليغرقني بالبتزين...أتذكر وهو يحاول قتلي
بالسكين...وأمي تبكي...وهو يهدد ويتوعد...نعم أنا أتذكر
كل شيء الآن...". (قماشة العليان: ٥٢)

ج. الوصيات في رواية "بكاء تحت المطر" لقماشة العليان

الأمانة أو الوصية المضمونة في هذه الرواية هي:
الأول: الدعوة إلى التفاعل في الحياة البسيطة. أن لا يكون كما فعل
خالد في هذه الرواية، يائس في حياته وهو يحاول الإنتحار.

الثاني: الدعوة إلى الوالدين، أن لا تكون بينهما شدة الفعل في تربية الأولاد والأبناء بل يجب في تربيتهم صفة المحبوبة ومعروفة عندهم. وكذلك أيضا يجب على الأولاد والأبناء صفة المحبوبة ومعروفة عند ولودهم.

الثالث: الدعوة إلى الوالدين، أن لا تكون الطلاق بينهما سبب سلبية في تربية الأولاد والأبناء.

الرابع: الدعوة إلى الأطباء النفسانيين عن واجبة عملهم كالطبيبة النفساني، أن لا يسلط على المريض أي نوع من أنواع العاطفة حتى يتمكن من إنقاذه من الحالة التي يتخبط فيها.

الباب الخامس

الإختتام

ج. الخلاصة

من هذا البحث الجامعي، أراد الباحث أن يقدم الخلاصة من العبارات

السابقة:

١. العناصر الداخلية في رواية " بكاء تحت المطر " لقماشة العليان تحتوي على الشخصية، والحبكة، والخلفية. الشخصية الأساسية في هذه القصة هو "خالد" الذي كان يحاول الإنتحار في اللاشعور. والحبكة في هذه القصة من ناحية ترتيبها هي الحبكة التقديمية والحبكة التأخيرية. وأما الخلفية في هذه القصة هي تصور المكان والزمان.

٢. الوصيات في هذه الرواية هي الدعوة إلى التفاعل في الحياة البسيطة، الدعوة إلى الوالدين عن تربية الأولاد والأبناء بالمعروفة والمحبوبة، الدعوة إلى الوالدين في أن لا يكون الطلاق سبب سلبية في تربية الأولاد والأبناء، والآخر الدعوة إلى الأطباء النفسانيين عن واجبة عملهم كالطبيبة النفسانية، أن لا يسלט على المريض أي نوع من أنواع العاطفة حتى يتمكن من إنقاذه من الحالة التي يتخبط فيها.

د. الإقتراحات

من الخلاصة السابقة يعطي الباحث الإقتراحات كمايلي:

١. من هذا البحث نستطيع أن نعتبر أن تربية الأولاد والأبناء بالمحبة ومعروفة مهم جدا في الأسرة. وأن لا يكون الطلاق بين والولدين سبب سلبية في تطور الأولاد والأبناء.

٢. رجاءا من هذا البحث خبرة وزيادة في العلوم والمعارف عن اللغة العربية وآدابها.

٣. رجاءا من هذا البحث زيادة في العلوم والمعارف عن المدخل التركيبي.

هذا البحث يقصر على رواية "بكاء تحت المطر" فحسب، ولذا أن تكون

هناك بحث آخر يبحث عن ما يتعلق القصص الأخرى سوى هذه الرواية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

إبراهيم علي أبو الحشب، في محيط النقد الأدبي، (الرياض: الإدارة العامة للمعاهد والكليات بالمملكة العربية السعودية. ١٩٨٧)

أحمد أبو سعد. فن القصة: الجزء الأول والطبعة الأولى. بيروت، منشورات دار الشرق الجديد. ١٩٥٩

د إميل بديع يعقوب و د ميشال عاصي. معجم المفصل في اللغة والأدب. بيروت: دارالملايين. دون سنة

قماشة العليان. عيون على السماء. بيروت- لبنان: شركة رشاد برس. ١٩٩٩

محمد أبو النحاس سرحان حامد ومحمد الجنيد جمعة، الأدب وتاريخه في الأدب العربي، (الرياض: الإدارة العامة للمعاهد والكليات بالمملكة العربية السعودية. ١٩٥٧)

محمد تونجي. المعجم المفصل في الأدب: الطبعة الأولى والجزء الثاني. بيروت، دار الكتب الإسلامية. ١٩٩٣

المراجع الإندونيسيا

- Aminuddin. *Pengantar Apresiasi Karya Sastra*. Bandung, Sinar Baru. 1987
- Atar Semi. *Metode Penelitian Sastra*. Bandung, Angkasa. 1990
- Burhan Nurgiantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta, Gajah Mada University Press. 1995
- Frans Mido. *Cerita Rekaan dan Seluk Beluknya*. Flores, Nusa Indah. 1994
- Moha Junaedi. *Apresiasi Sastra Indonesia*. Ujung Pandang, Putra Maspul. 1982
- Rene Wellek & Austin Warren. *Teori Kesusasteraan*. Jakarta, PT Gramedia. 1990
- Supardi Endraswara. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta, Pustaka Widayatama. 2003
- Suroto. *Apresiasi Karya Sastra Untuk SMTA*. Jakarta, Erlangga. 1993
- Zainuddin Fananie. *Telaah Sastra*. Surakarta, Muhammadiyah University Press. 2006

المراجع من الشبكة الدولية

<http://www.qatifkids.com/nadi/showthread.php?t=8382>.

Download tanggal 25 Nopember 2008

<http://www.minshawi.com/vb/showthread.php?t=1615>.

Download tanggal 25 Nopember 2008

<http://arabivilization.blogspot.com>